من جانبيهما بان كان كل ما يصدق احدهما به يصدق الاخر به
بدون العكس فبعض ما يصدق الاخر به لا يصدق ذاك به ٣
فالنسبة بينهما عموم مطلق وخصوص مطلق اي عند النسخ
التحقيق بوجه دون وجه العموم من جانب الصادق بكل
ما يصدق الاخر به فهو اعم والخصوص من جانب الاخر
فهو اخص وذلك من غير النسبة كالحيوان والانسان
ومنها كالحمد اللغوي مع كل من المدحين اللغوي والعرفي
فان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لصدقه اي الحمد اللغوي
من حيث المتعلق بالاختياري فقط وصدقهما اي المدحين
من الحيثية المذكورة بالاختياري وغيره كما يعلم من تعاريفها
فما بينهما من العموم والخصوص المطلق فهو من حيث المتعلق
وكذا من حيث المورد بالنسبة للمدح العرفي نظرا لما مر التصريح
به من حيث المتعلق ان مورده احد الموارد الثلاث لا بالنسبة
للمدح اللغوي فما بينهما بالنسبة اليه من الحيثية المذكورة
هو التساوي ومن ذلك يعلم ان بين الحمد اللغوي وكل من المدحين
في حد ذاتهما العموم والخصوص المطلق او الحمد اللغوي
مع الشكر العرفي بالنظر لشمول متعلقه اي الحمد اللغوي لله
تعالى ولغيره واختصاص متعلق الشكر العرفي بالله تعالى
كما يعلم من تعريفهما فان بينهما بالنظر لذلك عموما وخصوصا
مطلقا بخلافه مع عدم النظر لذلك فان بينهما مع ذلك
تباينا حقيقيا لا بالنظر لشرط الحمد وتساويا بالنظر اليه كما مر

قال المصنف

قال المصنف وعلى هذا الذي ذكرته من ان بينهما عموما وخصوصا
مطلقا بالنظر لذلك لا مع عدم النظر اليه يحمل كلامي في شرح
البهجة الكبير المطلق فيه ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا
فيحمل على انه بالنظر لذلك والمراد بالمتعلق هنا في الحمد المحمود
وفي الشكر المشكور خلاف ما مر وما يأتي وحاصل ما ذكره
في الحمد اللغوي والشكر العرفي ان بينهما مع عدم النظر لذلك
التباين لا بالنظر لشرط الحمد والتساوي بالنظر اليه وبالنظر
لذلك الخصوص العموم والخصوص المطلق وقد عرفت
ان الصواب انه ليس بينهما مع عدم النظر لذلك لا بالنظر لشرط
الحمد تباين بل عموم وخصوص مطلق وحينئذ فيكون ما بينهما
مع عدم النظر لذلك العموم والخصوص المطلق لا بالنظر
لشرط الحمد والتساوي بالنظر اليه على ما فيه ومع النظر لذلك
العموم والخصوص المطلق فالاول لان من حيث المورد والثالث
من حيث المتعلق وبه يعلم ان ما بينهما في حد ذاتهما العموم والخصوص
المطلق لكن يختلف التوجيه بالنظر لشرط الحمد وعدمه
وذلك وحينئذ فيمكن ان يحمل على هذا كلامه في شرح البهجة ظاهر صح
هذا هو الظاهر منه كما يعلم بمراجعته وكالشكر اللغوي
المساوي للحمد العرفي مع الشكر العرفي فان بينهما عموما
وخصوصا مطلقا لصدقه اي الشكر اللغوي من حيث
المتعلق بالنعمة بمعنى الانعام كما مر فقط وصدق الشكر العرفي
من هذه الحيثية بها وبغيرها كما يعلم من تعريفيهما ايضا في الشكر العرفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)